

دنيا الوطن

بيرزيت تطوّر دليل سياحي آلي لأهم المواقع في بيت لحم

تاريخ النشر : 24-08-2014

رام الله - دنيا الوطن

قام معهد ابن سينا في جامعة بيرزيت، بالتعاون مع مركز حفظ التراث في بيت لحم وجامعة ترينتو في إيطاليا من خلال الشركة الناشئة بتطوير دليل سياحي آلي ومتعدد اللغات في مواقع تراثية في مدينة بيت لحم، وذلك باستخدام تقنية شيفرة الاستجابة، (OKKAMS.r.i)، من الاتحاد الأوروبي، FP7 حيث جاءت هذه المبادرة كجزء من مشروع سيرا، (QR codes) السريعة

بهواتهم الذكية والاستماع الفوري إلى دليل صوتي بلغاتهم الخاصة، وكذلك QR باستطاعة السياح الآن تصوير شيفرة الاستجابة السريعة مشاهدة مقاطع فيديو وقراءة المزيد من الشروحات، حول هذه المواقع التراثية. وتهدف المبادرة إلى إثراء التجربة السياحية في مدينة بيت لحم، وتعزيز الموروث الثقافي والحضاري في المدينة.

استهدف المشروع، وهو في مرحلته التجريبية حتى الآن، ثمانية من أهم المواقع التراثية والثقافية في المدينة، بما في ذلك كنيسة المهدي، ساحة المهدي، وشارع النجمة، وأماكن أخرى. حيث تم طباعة وتعليق هذه الشفرات على مداخل هذه المواقع ليتسنى للسياح مشاهدتها واستعمالها بسهولة.

السيدة ندى الاطرش، مديرة دائرة الأبحاث والتدريب في مركز حفظ التراث في بيت لحم، أوضحت بأن هذا المشروع يمكننا من تقديم محتوى ومعلومات موثوقة لزوار المدينة، مما يدحض الرواية الإسرائيلية التي تشوّه تاريخنا وثقافتنا في المدينة، وبطريقة سهلة وابداعية. وأوضحت أنه بالرغم من حداثة المشروع إلا أنّ مئات السياح يقومون باستعماله حالياً، حيث أنه تم توفير شبكة انترنت مجاناً برعاية شركة حضارة في هذه الاماكن مما يشجع استعمال هذا الدليل السياحي الرائد.

من جانبه أعرب د. حمدان طه، وكيل وزارة السياحة والآثار الفلسطينية، عن اهتمام الوزارة في هذا المشروع وأمله بأن يتم تعميم هذه التجربة الى كافة الأماكن السياحية في فلسطين. كما أوضح بأن هذا المشروع يأتي منسجماً مع ما تقوم به الوزارة حالياً من توثيق ورقمنة الرواية الفلسطينية وتقديمها عبر التقنيات الحديثة، مما يغني ويشجع السياحة في فلسطين.

منتشرة QR د. مصطفى جرار، مدير معهد ابن سينا بجامعة بيرزيت ومدير المشروع، أوضح بأنه بالرغم من أن شيفرة الاستجابة السريعة ومستعملة في مجالات عدة، إلا أنّ استخدام هذه التقنية لتطوير دليل سياحي متعدد اللغات والإمكانيات هي فكرة جديدة عالمياً، موضحاً أنّ الفكرة جاءت كنتيجة للتعاون الوثيق مع جامعة ترنتو الإيطالية. حيث تم تعريب نظام إوكام و إغنائته بمحتوى عربي ضخم جداً، وهو نظام لإدارة هوية الكينونات في الانترنت. وقال بان هذا النظام قد مكننا من إنشاء شيفرة إستجابة سريعة لكل موقع سياحي، لتصبح عنواناً دائماً له، وفي نفس الوقت ربط هذا العنوان بالعديد من المعلومات الاخرى مثل الصوت والفيديو وغيرها، وبعده لغات. و بين د. جرار، إنّ هذا الدليل السياحي لا زال في مرحلته الأولى، أملاً أن يتم ترجمة المحتوى لجميع اللغات، وتعميمه في جميع الاماكن داخل وخارج بيت لحم.

أعرب عن سعادته، (OKKAM S.r.i) وفي حديثه عن المشروع، صرّح د. باولو بوكيه، و هو أستاذ في جامعة ترنتو، ورئيس الشركة ناشئة لاستعمال نظام أوكام في مجال السياحة وبطريقة ابداعية وخالقة لم تحدث من قبل. وأوضح أن الفكرة تسمح بتجميع العديد من البيانات والمحتوى، ويمكن الوصول إليها من خلال شيفرة الاستجابة السريعة الواحدة، ومن هنا يمكن تغيير وتحرير هذا المحتوى دون الحاجة لتغيير شيفرة الاستجابة السريعة. كما أن هذا النظام (الدليل السياحي)، لا يتطلب اي برامج خاصة، حيث يمكن استعماله من خلال جميع البرامج التي تقرأ شيفرات الاستجابة السريعة.

تجدر الإشارة بأنّ هذه المبادرة هي جزء من مشروع سيرا في معهد ابن سينا، والذي يهدف إلى تعزيز التعاون البحثي مع العلماء في جميع أنحاء العالم في مجالات هندسة المعرفة المتعددة اللغات. وحيث تم اختيار المجال السياحي والثقافي لتجريب الأفكار البحثية الناتجة في مشروع سيرا لما للتراث الثقافي والدولي من أهمية، خاصة وأن بيت لحم تعتبر مركز مميز للتراث العالمي.

